

تكيف المعايير الدنيا لحماية الطفل وفقاً للسياق

ما هو التكيف وفقاً للسياق؟

يشير التكيف وفقاً للسياق إلى عملية مناقشة، وتحديد، والموافقة على التركيز والنطاق الخاص بالإرشادات الشاملة في وضع محلي معين. وتشجع عليه بشكل ناشط مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل، ويمكن أن يحصل بطرائق مختلفة، وأكثرها شيوعاً ورشة العمل.

يفيد التكيف وفقاً للسياق في:

- ✓ **"ترجمة"** معنى وإرشادات المعايير في سياق البلد (أو المنطقة) بهدف جعل محتوى المعايير ملائماً ومجدياً في الظروف القائمة. على سبيل المثال، خلال التكيف وفقاً للسياق، سوف يتعين على المنظمين أن يحددوا عدداً ملائماً من الحالات لكل عامل على الحالات في وضع معين، وأن يناقشوا وتيرة الإشراف على العاملين على الحالات للالتزام بمعايير الجودة.
- ✓ جعل الخطة الاستراتيجية للقطاع أكثر فعالية، لإرشاد جمع التبرعات، والمناصرة، وبناء القدرات، وزيادة الوعي، إلخ.
- ✓ إشراك القطاعات الأخرى في حوار ملموس من خلال المعايير الثمانية في الركيزة 4 حول تعميم حماية الطفل، وتصميم البرامج المشتركة لها، وإدماجها.
- ✓ برهنة المسائل ذات الأولوية والنهج الموافق عليها للجهات المانحة.
- ✓ امتلاك مجموعة من المعايير التي تستطيع الحكومة الاستثمار فيها والموافقة عليها.
- ✓ بناء مجتمع قوي من الممارسين وصانعي السياسات الذين يعملون جاهدين على تطوير وتوفير الحماية ذات الجودة والقابلة للقياس لجميع الأطفال المتضررين من حالة الطوارئ. بالإضافة إلى المنتج النهائي، يمكن أن يكون التكيف وفقاً للسياق تمريناً لبناء الفريق وبناء القدرات، حيث يستطيع الموظفون المحليون والمنظمات أن يتولوا زمام الأمور ويشعروا بأنهم يملكون العملية. فهم الذين لديهم المعارف والفهم الأكثر ارتباطاً بالسياق في مجال الأنظمة، والعمليات، والقوانين، والسياسات، إلخ.

إنّ التكيف وفقاً للسياق يسمح للمعايير الدنيا لحماية الطفل بأن تصبح أكثر ملاءمة، وقابلية للتطبيق، وإتاحة بالنسبة إلى جميع الأفراد والمنظمات المسؤولين عن حماية الطفل، وكذلك بالنسبة إلى الأطفال والمجتمعات المحلية. فهو يوفّر فهماً مشتركاً بحسب واقع السياق.

إنّ دليل المعايير الدنيا لحماية الطفل يضع 28 معياراً لعرض أهداف يجب تحقيقها حتى في الأزمات، بما أنّها تستند إلى الأطر الإنسانية الدولية وأطر حقوق الإنسان. بالتالي، من المهم ألا يتسبب التكيف وفقاً للسياق في تخفيض مستوى المعايير الوطنية أو العالمية (بحسب أيهما أعلى) بسبب السياق الصعب، أو في تغيير الأسس القائمة على الحقوق التي تقوم عليها المعايير. بالعكس، يجب أن يسعى التكيف وفقاً للسياق إلى تحقيق أهداف مماثلة قائمة على الحقوق، من خلال صياغة المعايير باللغة الأكثر ملاءمة، وشمولية، وسهولة في الاستخدام. ويمكن أيضاً استكمال التكيف وفقاً للسياق بالمعايير والسياسات الوطنية الموجودة حيث يكون ذلك ملائماً، مثل معايير الرعاية البديلة.

متى ينبغي تطبيق التكيف وفقاً للسياق؟

إنّ القدرات والموارد المحدودة لدى الجهات التي تعمل في مجال حماية الطفل، بالإضافة إلى احتياجات حماية الطفل الملحة والسريعة التغير، من المرجح أن تستلزم إعطاء الأولوية لبعض المعايير دون سواها، أو نهجاً تدريجياً للتكيف وفقاً للسياق. في الواقع، تتطلب العملية التزاماً بالوقت، بالتالي، من غير الحكيم الشروع بها في المرحلة الأولى من حالة طوارئ من المستوى الثالث. ففي هذه المرحلة، قد يكون ملائماً أكثر أن تكون جهة فاعلة واحدة في مجال حماية الطفل مسؤولة عن المقارنة بين المعايير الوطنية والعالمية بالنسبة إلى ثلاثة أو أربعة مواضيع، وعن نشر مجموعة من المعايير الأعلى. كحلّ بديل، يمكن العمل مع الشركاء التنمويين على المعايير الدنيا لحماية الطفل، مع استخدام هذه المعايير الدنيا كدليل خلال الاستجابة لحالة الطوارئ، إلى أن يحين الوقت الذي يمكن فيه أن تكمل عملية التكيف وفقاً للسياق الأكثر رسمية. كذلك، يتمّ التشجيع على التكيف وفقاً للسياق كتدبير للاستعداد.

كيف نقوم بالتكيف وفقاً للسياق؟

يشكّل "دليل كيفية تكيف المعايير الدنيا لحماية الطفل وفقاً للسياق" أداة شاملة للمساعدة في هذه العملية. وعادة ما تكون ورشة العمل الممتدة على يومين ونصف اليوم والمنفذة على المستوى الوطني، الخطوة الرئيسية في عملية تكيف المعايير الدنيا لحماية الطفل وفقاً للسياق منطقتكم/بلدكم. ولكن، قد يفرض عليكم سياقكم القيام بخطوات أخرى (مثل سلسلة من ورش العمل الأقصر مدّة، أو عمليات التشاور على المستوى دون الوطني، أو ورش العمل الخاصة بالركيزة 4، أو العمل التعاوني على منصة افتراضية) لأنها ملاءمة أكثر، وقد يكون اعتماد النهج التصاعدي زاخراً أكثر بالمعلومات على المستوى الوطني. الرجاء عدم التردد في التواصل مع مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل لمناقشة الخيارات.

خطوات التخطيط لورشة العمل:

1. تشكيل مجموعة عمل تقرّر ما إذا كانت ورشة العمل ستتمّ أساسًا باللغة الإنكليزية/الفرنسية/العربية أو بلغة أخرى. تحديد ما إذا كان من حاجة إلى ترجمة الوثائق. حيث تكون الجهات الفاعلة المحليّة منخرطة في العملية، الحرص على مشاركتها المجدية من خلال اختيار لغة تلائم احتياجاتها.
2. يجب أن تُجري مجموعة العمل (أو المنظم الرئيسي) حوارًا مفصلاً مع الزملاء الحكوميين حول ما يلي: كيف تكمل المعايير الدنيا لحماية الطفل أيّ معايير حكومية موجودة أصلاً؟
3. من خلال استخدام قاعدة البراهين الأحدث تاريخًا والحكم الرشيد، إعطاء الأولوية بشكل جماعي لتسعة معايير (الحدّ الأقصى لورشة عمل بهذا الطول) من أصل المعايير الـ28، عبر التشاور مع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل، وقاعدة براهين للاحتياجات الأساسية على الأرض.
4. دعوة مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة والأشخاص المرجعيين.
5. غالباً ما يكون من المفيد تنظيم جلسة تمتدّ على يوم كامل للوافدين الجدد، حول هيكلية المعايير الدنيا لحماية الطفل، ومحتواها، وتطويرها، وتاريخها، وتطبيقها حتى اليوم، قبل ورشة العمل الفعلية للتكليف وفقاً للسياق، من أجل تسليط الضوء على التغييرات الأساسية في النسخة المنقّحة.

من ندعو؟

المشاركة محورية في نجاح ورشة العمل هذه. بالتالي، يتمّ التخطيط لها لتستقبل 35-40 شخصًا، أو عددًا أقلّ على المستوى دون الوطني. في مرحلة اتخاذ القرار بشأن من تدعون، يجب أن تكونوا مبتكرين. فلا تدعوا فقط الأشخاص الذين تتمّ دعوتهم دائماً. تذكّروا ما يلي: بما أنّ التكليف وفقاً للسياق يتطلّب معرفة بالشواغل والفرص في مجال حماية الطفل في انحاء البلاد، من المهم إشراك المدراء الكبار والممارسين المتوسّطي المستوى معاً، من مجموعة متنوّعة من المنظّمات، لضمان إمكانية مشاركة الجهات الفاعلة المحليّة والمنظّمات في الصفوف الأمامية. وفي ورش العمل دون الوطنية، يضطلع قادة الجمعيات أو المجتمعات المحليّة الأصغر حجماً بدور أهمّ.

بشكل عام، يمكن أن يضمّ المدعوون:

- ✓ الدوائر الحكومية على المستويين المركزي واللامركزي
- ✓ المنظّمات الوطنية لحماية الطفل
- ✓ كبار مصممي البرامج والمنسّقين من القطاعات الأخرى
- ✓ المنظّمات الدولية الإنسانية التي تعمل في مجال حماية الطفل
- ✓ المجموعات الدينية التي تعمل في مجال العمل الإنساني و/أو حماية الطفل
- ✓ شبكات التنسيق الموجودة التي تركز على حماية الطفل في الأوضاع التنموية أو الإنسانية
- ✓ الجهات المانحة التي قد يكون من الملائم دعوتها إلى جزء من ورشة العمل أو إلى الورشة بكاملها
- ✓ الممثلين دون الوطنيين لإرشاد ورش العمل على المستوى الوطني

ماذا يتوقّر من مواد ودعم؟

بالإضافة إلى "دليل كيفية تكيف المعايير الدنيا لحماية الطفل وفقاً للسياق" المؤلّف من 20 صفحة، قامت مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل بتطوير كلّ المواد اللازمة لتحضير ورشة عمل، وإدارتها، والمتابعة بعدها. وتتضمّن هذه المواد مقدّمة من صفحتين للمعايير الدنيا لحماية الطفل؛ وملخصاً لكلّ معيار؛ وتوجيهات بشأن إعطاء الأولوية لتسعة معايير؛ وأداة لمجموعات النقاش؛ وعروض PowerPoint وملاحظات للميسّرين؛ وجدول أعمال؛ واستمارات تقييم؛ إلخ. كذلك، تملك مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل أمثلة عن عمليات ومخرجات التكيف وفقاً للسياق من مجموعة متنوّعة من الأوضاع، بالإضافة إلى مجمع من الميسّرين الخارجيين المدربين للمساعدة في ورش العمل.

كيف نختار المعايير التي سنعطئها الأولوية؟

خلال الأزمة الإنسانية، من المستحيل تلبية جميع الاحتياجات، بالتالي، يجب القيام بخيارات صعبة. تتضمّن المعايير الدنيا لحماية الطفل مجموعة من 28 معياراً تركز على المبادئ الأساسية، ومخاطر حماية الطفل، والاستراتيجيات، والتكامل مع القطاعات الأخرى. يجب أن يستند إعطاء الأولوية إلى احتياجات سياقكم بالنظر إلى هذه الركائز. بالتالي، من المقترح أن تختاروا معياراً واحداً على الأقل من كلّ ركيزة يرتبط بالاحتياجات الفورية المحددة لحماية الطفل. ويمكن تحديد الاحتياجات من خلال مراجعة وثائق أساسية مثل عمليات تقدير الاحتياجات، ولمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية/خطّة الاستجابة الإنسانية، وتحليل الحالة لحقوق الطفل، وأنظمة إدارة معلومات حماية الطفل، وتحليل الحماية، والتشاور مع الأطفال، والتشاور مع القطاعات الأخرى، وخطط الاستعداد لحالات الطوارئ، إلخ.

المجالات الرئيسية التي يجب التفكير فيها:

- ✓ الاحتياجات الفورية للفتيات والفتيان استناداً إلى المخاطر التي يواجهونها
- ✓ القدرات ضمن البلد – أيّ فصول يمكن أن يستفيد منها الأطفال أكبر استفادة من خلال تطوير المعايير الدنيا، وأيّ معايير موجودة أصلاً
- ✓ بناء الفجوة الأخلاقية – أيّ معايير ستدعم تصميم البرامج على أساس المبادئ
- ✓ الموارد الموجودة في البلد لتحقيق المعايير
- ✓ الوصول الواسع إلى المستفيدين
- ✓ تحسين الأنظمة الموجودة

يمكن استخدام النهج التصاعدي لجمع المعلومات من ورش العمل الإقليمية/دون الوطنية، بهدف كسب الرؤى من الشركاء المحليين ومجموعات الشباب حول المخاطر الأساسية التي يواجهها الفتيان والفتيات. يمكن أن ترشد هذه المعلومات تمرين إعطاء الأولوية على المستوى الوطني حيث يمكن أيضاً الحصول على الرؤى من الحكومة لاختيار المعايير الأساسية من المعايير الدنيا لحماية الطفل، التي يجب تكيفها وفقاً للسياق. ومن المهم أيضاً تحديد من سيكون صانعو السياسات الأساسيون، وكيف ستتخذون القرارات بشأن الفصول. وتتضمّن الأسئلة الأساسية التي يجب التفكير فيها ما يلي: هل ستستندون في خياركم إلى الاحتياجات دون الوطنية التي قد تختلف بحسب الموقع، أم ستختارون نهجاً على مستوى البلد بكامله؟

تجدر الإشارة إلى أنّه يمكن إعطاء الأولوية لتسعة معايير في ورشة العمل التي تستمرّ يومين ونصف اليوم، ويمكن إعطاء الأولوية للمزيد من المعايير في وقت لاحق. والعدد تسعة من المعايير هو اقتراح لورشة العمل الهادفة إلى إعطاء الأولوية، غير أنّه يمكن تغطية عدد أقلّ من المعايير بحسب الاحتياجات والسياسات. ويستطيع القطاع أيضاً أن ينظّم إعطاء الأولوية على أساس جدول زمني، فيسلط الضوء على المرحلة الأولى من المعايير الدنيا، والمرحلتين الثانية والثالثة من التكيف وفقاً للسياق.

ما هي المخرجات النهائية وخطوات المتابعة؟

يجب أن تتمثّل النتيجة الرئيسية للعملية في المعايير المكيفة وفقاً للسياق. وقد يكون ذلك على شكل وثيقة إدارية أو تقرير كامل. عند الإمكان، يجب أن يكون النص النهائي مصمماً جغرافياً وأن يتضمّن رسالة موافقة من الوزارة المعنية أو السلطات الوطنية المختصة.

بعد أن تكونوا قد توصلتم إلى النسخة النهائية من المعايير المكثفة وفقاً للسياق، يجب أن:

- ✓ تضعوا جدولاً زمنياً لمراجعة الخطة الاستراتيجية للمجموعة الفرعية باستخدام المعايير الدنيا المكثفة وفقاً للسياق
- ✓ تستخدموا المعايير المكثفة وفقاً للسياق لإرشاد استراتيجية تمويل القطاع
- ✓ تستخدموا المعايير المكثفة وفقاً للسياق لصياغة/ تحديث خطة بناء قدرات للقطاع
- ✓ تضعوا استراتيجية لزيادة الوعي بين صفوف المجموعات السكانية المتضررة من حالة الطوارئ، والزملاء في المجال الإنساني لزيادة المساءلة
- ✓ تضمنوا التكامل والتعميم مع القطاعات ذات الأولوية
- ✓ تعمّموا المعايير المكثفة وفقاً للسياق على الجهات الفاعلة المعنية
- ✓ تترجموا هذه المعايير إلى اللغات المحلية

تجدون هنا مثالاً عن معيار مكثف وفقاً للسياق.

هل من أسئلة؟

الرجاء التواصل مع مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل على cpms.wg@alliancecpha.org أو زيارة موقعنا على

https://alliancecpha.org/en/CPMS_home.